البحث الخامس :

أنموذج تدريسي مقترح قائم على التفكير المنظومي لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث في اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية

إعداد :

أ. فاطمة محمد سالم آل عطاف الشهراني
حاصلة على الماجستير من قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية
جامعة الملك خالد المملكة العربية السعودية
د. صالح مشرف محمد الشهري
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية المساعد
كلية التربية جامعة الملك خالد المملكة العربية السعودية

أنموذج تدريسي مقترح قائم على التفكير المنظومي لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث في اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية

أ. فاطمة محمد سالم آل عطاف الشهراني
حاصلة على الماجستير من قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية
جامعة الملك خالد المملكة العربية السعودية
د. صالـــح مشـرف محمـــد الشهـــري
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية المساعد
كلية التربية جامعة الملك خالد المملكة العربية السعودية

• **المستخلص**:
بعد الاطلاع على الأبحاث المقدمة في مجال المناهج وطرق التدريس وملاحظة بعض القصور في مهارتي الاستماع والتحدث لدى طالبات المرحلة الثانوية تم عمل هذا البحث والذي هدف إلى اقتراح أنموذج تدريسي قائم على التفكير المنظومي لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث في اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية. ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة ببناء الأنموذج وفقا للاحتياجات اللازمة لتنمية المهارتين لدى طالبات المرحلة الثانوية، التي تم التوصل اليها عن طريق استبانة مكونة من ٣٧ فقرة تم توزيعها على معلمات المرحلة الثانوية في خميس مشيط، حيث تم اختيار العينة عشوائيا بواقع ١٥١ معلمة وتم بناء قوائم لمهارات الاستماع والتحدث الواجب توفرها في طالبات المرحلة الثانوية. وتم استخدام المنهج الوصفي للوصول الى جميع المعلومات المطلوبة. ومن بعد تحليل الاستبانة إحصائيا توصلت إلى احتياجات الأنموذج البالغ عددها ١٩ وبناء عليه تم بناء الأنموذج وفقا لعدة مراحل. وفي ضوء نتائج التحليل الإحصائي تم تقديم بعض التوصيات والاقتراحات.

الكلمات المفتاحية: أنموذج تدريسي، التفكير المنظومي، مهارات الاستماع والتحدث، اللغة الإنجليزية، المرحلة الثانوية.

A Proposed Teaching-Model Based on Systemic Thinking for Developing Speaking & Listening Skills in English Language of Secondary Stage Female Students

Fatima Muhammad Al-Attaf & Dr. Saleh Mushref Al-Shehri

Abstract:

After viewing the research presented in the field of curriculum and teaching methods, and by noting some deficiencies in the listening and speaking skills among secondary school students, this research was carried out. This research aims to propose a teaching model based on systemic thinking to develop English listening and speaking skills in secondary school students. In order to achieve this goal, the researcher constructed the model in accordance with the requirements for the development of skills in secondary school students, which was reached by means of a 37-question questionnaire, distributed to secondary school teachers in Khamis Mushayt. The sample was randomly selected by 151 teachers from the total number 367 teacher in Khamis Mushayt. The listening and speaking lists were built, too. The researcher used the descriptive approach to collect the required information,

after analyzing the questionnaire statistically I reached the basic needs of the model which are 19 points, depends on them the model was built in several stages.According to the results of statistical analysis some recommendations and suggestions were made.

Keywords: teaching model, systemic thinking, speaking & listening skills, English language, secondary school.

- **مقدمة البحث**:

تعد اللغة وسيلة مهمة للفرد للتعبير عن مشاعره وأفكاره ومواقفه، وأساس مهم للحياة الاجتماعية، وضرورة من أهم ضروراتها، إذ إن الإنسان مدفوع بفطرته إلى الاجتماع وإلى إنشاء العلاقات مع بني جنسه لكي يتمكن من تلبية رغباته واحتياجاته، واكتساب المهاراتِ والخبراتِ التي تحقق له حياة أفضل. قال الله تعالى: {فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ، فَارْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ}(الدخان، ٥٨ -٥٩)يعني جل جلاله باللسان في الآية الكريمة اللغةَ تبعا لتفسير القرطبي، ويتبين من هذه الآيات أن من مهام اللسان التحدث وهو المهارة الثانية في تعلم اللغات التي تعد مهارة أساسية من مهارات اللغة الإنجليزية، ولكنها لا تأتي مفرده ولا تحدث إلا بعد المهارة الأهم وهي الاستماع.

واللغة الإنجليزية مثل باقي لغات العالم أساسها التواصل اللغوي الذي هو أحد الأنشطة البارزة في الحياة اليومية (Barrett, 2003). ويتضمن التواصل اللغوي عملية لنقل المعاني من مرسل إلى مستقبل باستعمال اللغة، فعندما يتصل الإنسان بغيره اتصالا لغويا بغية التعبير عن الذات ونقل الأفكار والمشاعر إما أن يكون متحدثا وإما أن يكون مستمعا، وإما أن يكون كاتبا أو قارئا، وفي كل الحالات يمر الإنسان بعمليات عقلية معقدة مضمونها ومادتها اللغة بما فيها من أسماء وأفعال وحروف (سعيد، ٢٠٠٧).

وقد أشارت دراسة الكرود (٢٠٠٥) إلى أن "مستوى الطالبات في اكتساب مهارات اللغة متدن، فغالبيتهن لا يستطعن القراءة، والبعض الآخر لا يستطعن التحدث بطلاقة، وبعضهن لا يحسن الكتابة" (ص. ٣١). كما أشارت دراسة السلوم (٢٠١٥) إلى تدني مستوى مهارة التحدث في اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بالقصيم (ص. ١٨٦). كما أسفرت عددٌ من الدراسات (الصالحي، ٢٠٠٨؛ مجلي، ٢٠٠٨؛ Al-Alili, 2009) عن تدنٍ في مهاراتي الاستماع والتحدث لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية، الأمرً الذي استلزم التدخل لتحسين هاتين المهارتين. في حين أوصت دراسة الشريف (٢٠١١) بزيادة الاهتمام بهاتين المهارتين في منهج اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتضمين المنهج أساليب تقويم فعالة لتنميتها لديهم.

ويعد التفكير المنظومي شكلاً من أشكال المستويات العليا في التفكير (High Order Thinking Skills) التي تختلف بطبيعة الحال عن مستويات التفكير الدنيا (السعيد والنمر، ٢٠٠٦)، وقد أشارت باتيستا (Battista, 1998) إلى أن

التفكير المنظومي هو قدرة المتعلم على تكوين الأبنية العقلية بصورة تنقله من التفكير بصورة محددة إلى التفكير الشامل الذي يجعله ينظر إلى عديدٍ من العناصر التي كان يتعامل معها باعتبارها موضوعات متباعدة فيراها مشتركة في عديدٍ من الجوانب؛ أي أنه ينظر الأشياء بمنظور بنيوي أو منظور متطور.

ونظراً لما جد على النظام التربوي من مستجدات وتغير النظرة التربوية والتدريسية لعناصر النظام التعليمي برمته، وجب إعادة النظر في المناهج المتبعة وتمحيصها وتشخيص نقاط الضعف الموجودة في العناصر جميعها على أسس علمية مدروسة ووفق أهداف محددة الغرض منها النهوض بالواقع التربوي وإحداث انسجام بين الطالبات والمواد الدراسية وأنماط التفكير الحديثة، وقد تكون من أبرز الطرق لتسهيل ذلك هي النماذج التدريسية القائمة على التفكير المنظومي، لتنمية مهاراتي الاستماع والتحدث لدى طالبات المرحلة الثانوية.

- **مشكلة البحث**:

لحظت الباحثة من خلال خبرتها في تدريس طالبات المرحلة الثانوية أنهن لا يدركن الأوامر المعطاة لهن من اللحظة الأولى؛ وذلك لقصور في وظيفة مهارة الاستماع، كما لحظت عدم التفاعل الإيجابي بين الطالبات لعدم قدرتهن على الاستماع الجيد للغة، وبالتالي لا يستطعن ترجمة أفكارهن والرد أو التحدث بشكل سريع، وذلك قد يكون بسبب الطريقة التقليدية في التعلم التي اعتادت عليها الطالبات وهي الطريقة القائمة على التفكير الخطي السائد، حيث يحفظن الكلمات ولا يطبقنها تحدثاً أو استماعاً.

ولما كانت مهارة الاستماع القاعدة الأم لتنمية بقية المهارات في اللغات فكان تركيز كثير من الباحثين عليها، حيث أشار الخليفة (٢٠٠٥) في دراسته إلى أن مهارات الاستماع هي أكثر المهارات اللغوية إهمالاً في جميع مراحل التعليم بلا استثناء، كما وجد اختلافات كثيره في إدراك المعلمين والطلاب فيما يخص هذه المهارات والاستراتيجيات التي تناسب تنمية مهاراتها، وأرجعت ذلك الاختلاف في الرؤى الى العوامل التي قد تعيق تحقيق الأداء الأمثل في مهارات الاستماع سواء أكان هذا في بيئة التعلم التقليدي أم بيئة التعلم عن بعد وذلك طبقا لدراسة تشاند Chand (2007) ، وللارتباط المباشر لمهارة التحدث بمهارة الاستماع؛ فقد أشارت عدد من البحوث والدراسات السابقة إلى تدني مهاراتي الاستماع والتحدث لدى الطلبة (زيلعي، ٢٠٠٨؛ سلوم، ٢٠١٥؛ شرف، ١٩٩٢؛ مجلي، ٢٠٠٨؛ الهلالي، ٢٠٠١؛ Al-Gaeed, 2002)

وفي ضوء ما سبق، فإن البحث الحالي يسعى إلى تصميم أنموذج تدريسي مقترح قائم على التفكير المنظومي لتنمية مهاراتي الاستماع والتحدث في اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

- **أسئلة البحث**:
  - ما مهارات الاستماع والتحدث المناسبة لطالبات المرحلة الثانوية؟
  - ما احتياجات طالبات المرحلة الثانوية من مهارات الاستماع والتحدث من وجهة نظر معلمات اللغة الإنجليزية؟
  - ما الأنموذج التدريسي المقترح القائم على التفكير المنظومي لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لطالبات المرحلة الثانوية؟
- **أهداف البحث**:
  - تحديد مهارات الاستماع والتحدث المناسبة لطالبات المرحلة الثانوية.
  - تحديد احتياجات طالبات المرحلة الثانوية من مهارات الاستماع والتحدث من وجهة نظر معلمات اللغة الإنجليزية بهذه المرحلة.
  - تقديم أنموذج تدريسي مقترح القائم على التفكير المنظومي لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لطالبات المرحلة الثانوية.
- **أهمية البحث**:
  - تحديد قائمة بالمهارات المناسبة لمهارات الاستماع والتحدث في اللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الثانوية حيث يمكن الاستفادة منها في تطوير مناهج اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية.
  - تصميم أنموذج تدريسي قائم على التفكير المنظومي لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لطالبات المرحلة الثانوية.
  - يتماشى البحث مع رؤية (٢٠٣٠) التي تبنت تحويل التعليم المعتمد على المعلم إلى التعليم المعتمد على الطالب (رؤية٢٠٣٠، ٢٠١٦، ص١٠٥) وتحسين مهاراته العقلية وتكوين شخصيته المتكاملة من خلال تطبيق التفكير المنظومي في جميع مجالات التعليم وبالتحديد تعلم اللغة الإنجليزية الذي يتيح له الانفتاح على حضارات الشعوب ومرتكزاتها ونقاط قوتها ليفيد منها في وطنه ومجتمعه ويتجنب كل ما هو ضار ويسيء لدينه وقيمه ومبادئه وأخلاقه.
  - الإسهام في لفت الانتباه إلى إعادة النظر في الاعتماد على التفكير المنظومي والدمج في العمليات المعرفية العقلية بدلاً من تصنيف بلوم السائد وتوجه التفكير الخطي الذي يعتمد على طرائق التعليم التقليدية.
- **حدود البحث**:
  - مهارات التفكير المنظومي المناسبة لطالبات المرحلة الثانوية.
  - احتياجات طالبات المرحلة الثانوية من مهارتي الاستماع والتحدث من وجهة نظر معلمات اللغة الإنجليزية بهذه المرحلة في منطقة عسير.
  - يتم تنفيذه خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (١٤٣٨/١٤٣٩هـ).
- **مصطلحات البحث**:
  - **مهارة الاستماع** Listening Skill:

عرفت الجمعية الدولية للاستماع International Listening Association مهارة الاستماع أنها "عملية استقبال وبناء المعنى من خلال فهم المثيرات اللفظية وغير اللفظية والرد عليها" (Stienjes, 1998) .

وعرفتها البخاري (٢٠٠٧) أنها: " تركيز الشخص المستمع لما يثير اهتماماته من أحاديث وأصوات باللغة الإنجليزية ومحاولة تفسيرها ليساعده على التفاعل والاندماج مع ما حوله" (ص. ٢٢).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: القاعدة الأساس في التواصل اللغوي التي لا يتم التواصل لغويا بدونها، وتمثل قدرة طالبة المرحلة الثانوية على سمع الكلمات والعبارات الإنجليزية واستيعابها وفهمها وتفاعله معها سواء كتابيا أم شفويا.

- **مهارة التحدث** Speaking Skill:

عرف فلورز (1999) Flores مهارة التحدث أنها: عملية تفاعلية لبناء المعاني التي تتطلب إرسال واستقبال ومعالجة المعلومات.

وعرفها طعيمه (٢٠٠٤) أنها: " أحد اهم ألوان النشاط اللغوي التي يستخدمها الإنسان في الإفهام والتفاهم والاتصال بالأخرين" (ص. ٢٣٦).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: القدرة على فهم طالبات المرحلة الثانوية الأصوات المنطوقة وترجمتها إلى إجابات شفوية وإخراج العبارات المناسبة وتنظيم الجمل الصحيحة وسلامة النطق باللغة الإنجليزية والتفاعل الجيد مع الناطقين بها.

- **أنموذج تدريسي مقترح قائم على التفكير المنظومي** A Proposed Teaching Model Based on Systemic Thinking:

عرف الكامل (٢٠٠٢) التفكير المنظومي أنه: "قدرة المتعلم على بناء وتـ النماذج Models وإدراك العلاقات بينها".

- **الإطار النظري للبحث**:

- **المحور الأول**: **مهارات الاستماع في اللغة الإنجليزية**:

تعد مهارة الاستماع القاعدة الأساس والاهم لتعلم أي لغة في العالم، لذا تناولتها البحوث والدراسات حتى تساهم في التطوير اللفظي والفكري للطالب والفرد والمجتمع بشكل عام.

السمع قوة بالأذن به يدرك الأصوات، وقد يعبر تارة بالسمع عن (الأذن) نحو قوله تعالى: (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم)، وتارة على فعله كالسماع نحو: (انهم عن السمع لمعزولون). وتارة عن الفهم، وتارة عن الطاعة، قال تعالى: (وإذا تتلى عليهم آياتنا قالو قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا)، وقوله: (سمعنا وعصينا). (علاق، ٢٠١٠: ١٠)

- **مفهوم مهارات الاستماع**:

إن تقسيمي للمهارات في البحث الموجود بين أيديكم إنما هو تقسيم يمهد للربط جيدا في تنظيم منظومي يتناسب مع مستوى طالبات المرحلة الثانوية لذا تناولت كل مهارة مفردة قائمة لوحدها في أنواعها ومستويات قياسها وأهميتها وأساليبها. ثم تم بناء النموذج ليخدم هذه المهارات طبقا للتفكير المنظومي.

• **الاستماع**:

تعددت المناهج وركزت بشكل دقيق على الاهتمام من المتلقي والتفاعل مع المسموع وما تعمل عليه هذه المهارة من تنمية قدرات المتعلم أدى بدوره إلى تنمية شخصيته واحتياجاته وميوله.

ورأى ابن فارس (ت٣٩٥ هـ) أن هناك طريقتين لتحصيل اللغة ستؤخذ بعين الاعتبار في بناء الأنموذج وهي:

• **السماع العفوي**:

وفيه يوضح ابن فارس أن السماع بشتى أشكاله سينتج تعلم اللغة وفهم الحديث المسموع بشكل عفوي وغير مخطط له أو مقصود.

• **التلقين**. (**العلاق**، ٢٠١٠: ٣٩):

ويقصد بها ما يجري من خطابات بشكل مقصود وتلقين للكلمات والجمل والعبارات سواء في أماكن خاصة بالتعلم أو أماكن غير مخصصة.

• **أنواع مهارات الاستماع**:

ذكر زياد (٢٠٠٨) أن التربويون قسموا مهارات الاستماع إلى أربع مهارات فرعية هي:

- مهارة الفهم ودقته: وتتكون من الاستعداد للاستماع بفهم، والتمكن من حصر الذهن، وتركيزه فيما يستمع إليه، واستخراج الفكرة العامة التي يدور حولها الحديث، واستنتاج الأفكار الأساسية للحديث، واستخدام إشارات السياق الصوتية للفهم، واستنباط الأفكار الجزئية المكونة لكل فكرة رئيسة، والقدرة على متابعة التعليمات الشفوية وفهم المقصود منها.
- مهارة الاستيعاب: وتتكون من القدرة على تلخيص المادة المسموعة، والتمييز بين العنصر الحقيقي والخيال فيما يقال، والقدرة على إدراك العلاقات بين الأفكار المسموعة، والقدرة على تصنيف الأفكار التي تعرض لها المتحدث.
- مهارة التذكر: وتتكون من القدرة على استنباط الجديد في المسموع، وربط الخبرة المكتسبة بالخبرات السابقة، وإدراك العلاقة بين المسموع من الأفكار، والخبرات السابقة، والقدرة على حسن اختيار الأفكار الصحيحة للاحتفاظ بها في الذاكرة.
- مهارة التذوق والنقد: وهو عبارة عن حسن الاستماع والتفاعل مع المتحدث، والتمكن من مشاركته عاطفيا، والقدرة على تمييز نقاط القوة والضعف في الحديث، والحكم على المادة المسموعة في ضوء الخبرات السابقة، وقبولها أو رفضها، وإدراك مدى أهمية الأفكار التي تضمنها الحديث، وإمكانية تطبيقها، والقدرة على التنبؤ بما يسرد تباعا وما ينتهي به الحديث.

• **أهمية مهارات الاستماع**:

وبالعودة لما ذكره كل من حجاب (١٩٩٩)، ونونار وميلر Nunar & Millar (1995) ، وهوجو Hoge (2014) من أهمية مهارات الاستماع والتحدث يمكن إيجازها في الآتي:

- إن قدرة المتعلم على فهم المادة المسموعة تساعد على التفاعل مع اللغة وتعد دافعاً له على الاستمرار في تعلم اللغة.
- إن الاستماع والتحدث حيويان وفعالان في غرفة الصف حيث يزودان الطالب بالمعلومات والمعرفة وينميان مهاراته اللغوية، فإذا لم يفهم ما يستمع إليه وما يقال له، فهذا يعني أن التعلم لا يمكن أن يحدث.
- يعد الاستماع العملية الأولى والقاعدة الأساسية لتعلم اللغة، فهو الخطوة الأولى للطفل اذ يستمع للحديث والكلمات لفترة طويلة حتى يفهم ما يقال حوله ثم يستجيب ويبدأ بصياغة الكلمات والجمل والحديث المستمر. فهي عملية متتابعة لإتقان الاستماع ثم إتقان التحدث.
- إن إتقان مهارات الاستماع والتحدث يساعد الطالب على المشاركة الإيجابية سواء داخل غرفة الصف أو في محيطه الاجتماعي وتطبيق ما يتعلمه من جمل وعبارات في مواقف جديدة من حياته وهذا يسهل اندماجه في المواقف والمجتمع بشكل عام مما يحسن خبراته ويطور مهارة حل المشكلات لديه ويجعله عنصراً إيجابياً في المجتمع.

- **طرق تنمية مهارات الاستماع**:

حدد كلٌ من هوك وكوبر (Hook, 1982, 453 ; Cooper, 1991, 42) عدد من الطرق التي تساعد في تنمية مهارات الاستماع وتحسينها لدى المتعلم ومنها:

- تركيز الاهتمام والانتباه على الفكرة الأساسية للمتحدث، بحيث يسعى المستمع إلى أن يجيب على السؤال التالي: ما فكرة المتحدث الأساسية؟
- الاهتمام التام بما يقوله المتحدث وعدم مقاطعته إلا بعد الانتهاء من حديثه.
- النظر إلى المتحدث وحسن الإصغاء له والتركيز على التحركات والإيماءات والإشارات التي يصدرها أثناء حديثه.
- فهم الترابط بين المفردات والعلاقات بين الأفكار، ومحاولة تخمين ما سيأتي بعد ذلك ويقال.
- ربط ما يسمعه المتعلم من ماده بخبراته السابقة.

وأضاف فضالة (٢٠١٠: ١٩٩) عدة نقاط أسردها فيما يلي:

- تبدأ المعلمة بعرض المادة المسموعة بعد ذلك تسال الطالبات مجموعة من الأسئلة حول هذه المادة الصوتية، مثلاً عن أسماء الأشخاص، الأرقام، الأماكن، أو عن مدى صحة المعلومات التي استمعن إليها.
- تأمر المعلمة الطالبات ببعض الأوامر والتوجيهات والإرشادات في الفصل الدراسي، لتعرف مدى استيعابهن وفهمهن واستجابتهن.
- يجب أن تستجيب الطالبات من النطق الأول للتوجيهات، فإذا طلبت الطالبة من المعلمة إعادة التوجيهات مرة أخرى فلا تفعل، لأن إعادة المعلمة للتوجيهات تنمي لدى بعض الطالبات سلوك عدم الإنصات من أول مرة، ويترتب عليه عدم الحرص على فهم كل مسموع.

- تكليف الطالبات برسم ما يقال لهن، ثم النظر إلى الصور التي رسمنها ووصفها.
- يحبذ استخدام الإذاعة والصوتيات في تنمية مهارات الاستماع، حيث تقوم الطالبات بتلخيص المادة المسموعة من هذه الوسائل، واستخراج المفردات المألوفة لديهن.

• **قياس مهارات الاستماع**:

وفقا لما ورد في مقرر الطالبات للغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية، فقد صنف مكتب الإشراف في مدينة خميس مشيط بعضاً من مقاييس المهارات، نذكر منها:

- يتم قياس مهارة الاستماع لمعرفة مدى قدرة الطالبات على الاستماع وفهم المطلوب ومن ثم تنفيذ المطلوب وبعد ذلك ترصد الدرجة.
- لابد من وجود نشاط مصاحب لمهارة الاستماع حتى يتم قياس مدى فهم الطالبة لم يسبق الاستماع إليه.

• **أهم نظريات التعلم المفسرة لعملية اكتساب اللغة ارتباطاً بالسماع**:

صنفها الحلاق (٢٠١٠) إلى ثلاث فئات تبعاً للجانب الذي يخدم فكرة السماع في اكتساب اللغة بغض النظر عن أبعاد النظريات الأخرى وهي:

- نظرية التعلم لسكينر (١٩٠٤ - ١٩٩٠) والأساس الذي تقوم عليه هذه النظرية هو التقليد والمحاكاة.
- النظرية اللغوية لتشومسكي (١٩٢٨) وأساسها وجود القدرة اللغوية وتنميتها من خلال الاستماع.
- النظرية المعرفية لبياجيه (١٨٩٦ - ١٩٨٠) وأساسها الكفاءة والأداء ومنها سلامة الحواس بحيث لم يسقط بياجيه أهمية السماع في تحصيل اللغة.

• **العوامل المؤثرة في عملية الاستماع**: (**شراب**، ٢٠١٣: ٦٥)

- المستمع *The listener*، فكلما كان لديه ميل لموضوع التعلم ومشارك نشطٍ في المحادثات ولديه خلفية معرفية ثرية كلما فهم موضوع الرسالة، وأيضاً إذا استخدم مهارات التفاوض من خلال النقاط أو قدم أسئلة بشكل متكرر زادت قدرته على الاستماع بشكل جيد.
- المتحدث *The speaker*، فاذا كانت لغته واضحة وكان مراعياً لمعدل وسرعة الكلام كلما وصلت الرسالة للمستمعين بوضوح.
- المحتوى *Content*، فكلما كان مألوفاً ومرتبطاً بحياة المتعلمين كلما أصبح من السهل فهمه.
- المعينات البصرية *Visual supports*، مثل الفيديو، والصور والرسوم التوضيحية، والإيماءات ولغة الجسم وتعبيرات الوجه التي من الممكن أن تزيد من قدرة المستمع على الفهم وقدرته على التفسير الصحيح.

ومن خلال هذه العوامل نتوصل إلى معايير ومقاييس متكاملة لبناء النموذج المرفق.

- **المحور الثاني: مهارات التحدث في اللغة الإنجليزية**
- **مفهوم التحدث:**

أوضحت دراسة أرون (2016) Aaron بأنه في تعلم اللغة، يقاس النمو من خلال اكتساب الطالب الكفاءة بغض النظر عن المهارة. وتبنى الكفاءة على عدة جوانبٍ في استخدام اللغة مثل الدقة والطلاقة. يرى العديد من المهنيين التربويين تفرعاً وانقساماً بين الدقة والطلاقة (Lazaraton, 2014; Riggenbach, 2000) ، بحيث تستند الدقة على كيفية استخدام اللغة (Brumfit, 1984) وتشير إلى مدى دقة خطاب الفرد بسبب استخدام اللغة (Riggenbach, 2000) . وعلى النقيض من ذلك، ترتبط الطلاقة بملامح التحدث كالمتحدثين الأصليين للغة (Brumfit, 1984)، التي تشمل السلاسة في خطاب الفرد المستمر (Riggenbach, 2000)، بينما تُعرف الطلاقة لدى المتحدثين غير الأصليين للغة بأنها القدرة على الكلام ضمن قواعد الكلام الأصلي (Bailey & Nunan, 2005; Blake, 2008).

- **أهمية مهارات التحدث:**

وتصقِل مهارة التحدث - لمن يتقنها - شخصيته وتزيد من فرصتهِ للنجاح مستقبلا، لذا يعد إتقانها في اللغة الإنجليزية بالمرحلة الجامعية مهماً وضرورياً لمتعلميها كلغة أجنبية، إضافة إلى أن تعلم التحدث باللغة الأجنبية يعد من أهم وأعقد فروع تعلمها وتعليمها (Brown, Yule, 2001, p. 25).

وبالنظر إلى الأدبيات التالية (إمام والربعي، ٢٠١٢: سلوم، ٢٠١٦: Brown & Yule, 2001، Folse, 2006) نجد أن أهمية البحث تتلخص فيما يلي:

- تعتبر مهارة التحدث وسيلة الفرد في التعبير عن أفكاره وفي مناقشة الآخرين من حوله.
- تعكس مهارة التحدث ثقافة الفرد ومستواه الاجتماعي والتعليمي.
- تظهر مهارة التحدث قدرة الفرد على استخدام اللغة ومستوى طلاقته اللغوية ومدى تمكنه منها.
- تسهم في تنمية شخصية المتعلم من خلال التحدث مع الآخرين ومخالطتهم والتحاور معهم.
- تهيأ من المتحدث شخصية مستمعة جيدة، لما للمهارتين من اتصال تام بينهما، فكل منهما يكمل الآخر ويسهم في تنميته.
- تنمي المهارات اللغوية الأخرى (الاستماع، القراءة، الكتابة).
- تكسب الفرد مفردات لغوية وصيغاً مختلفة مع الممارسة المستمرة للحديث الفعال، وتنمي مهارات التواصل والتفاعل عن طريق احتكاكه بالغير من خلال التحدث.

- تزيد من ثقة المتعلم بنفسه، فالشخص الواثق بنفسه يكون أكثر جرأة في حديثه وأقل خطأً وأعمق فكراً.
- تكسب المتعلم القدرة على تقبل آراء الأخرين المختلفة واكتساب مهارة الأقناع.

- **عناصر التحدث**:

- **أنواع مهارات التحدث**:
- المهارات العقلية *Intellectual skills*:
- المهارات اللفظية *Linguistics skills*:
- المهارات الشفهية *Verbal skills*:
- المهارات البدنية *Non-verbal skills*:
- المهارات التفاعلية *Interactive skills*:

- **أنواع أخرى لمهارات التحدث**:
- التحدث المقيد *(Imitative speaking)*:
- التحدث المكثف *(Intensive speaking)*:
- التحدث المتجاوب *(Responsive Speaking)*:
- التحدث المتفاعل *(Interactive Speaking)*:
- التحدث الموسع *(Extensive Speaking)*:

- **طرق تنمية مهارات التحدث**:
- المحادثة (*Conversation*):
- لعب الأدوار (*Role play*):
- التعبير عن المواقف الحياتية (*Life stories*):
- بحيث تقوم الطالبة بالتعبير عما تمر به من أحداث وعن حاجاتها، وعلى المعلمة تشجيعها والعمل على زيادة دافعيتها لذلك.
- طرح الأسئلة (*Asking question*):
- نشاطات المجموعة *(Group work)*:
- الدراما *(Drama)*:

- **المحور الثالث**: **نماذج تدريسية قائمة على التفكير المنظومي**

- **التفكير المنظومي مفهومه ومهاراته وأنواعه وخطواته**.

- **مفهوم التفكير المنظومي**:

وفقاً لاحتياجات العصر الحالي ورؤية ٢٠٣٠ كان لابد من إعادة النظر في المناهج وطرق التدريس والمدارس بجميع تجهيزاتها ليكون التغيير مدروساً بشكل جيد ومتوافقاً من جميع الجهات.

وقد بدأ التحول إلى التفكير المنظومي في عدة دول مختلفة من العالم منذ عقود من الزمن، وتعتبر محاولاتنا السنوات الأخيرة في تضمينه في المناهج

ومختلف أشكال الطرق التعليمية ما هو إلا بسبب نجاح هذا النوع من التفكير بالنهوض بمستوى الفرد المتعلم والمجتمع.

فالتفكير المنظومي يهتم بالفهم والتغيرات المؤثرة، والمشاركة والتفاعل، ويركز على الأدراك والنظرة الشاملة، لعملية التعلم من خلال التنظيم الذاتي، وهو تفكير بنائي تشاركي يتناول النماذج المنظومية كنظريات معرفية، وينظر من خلاله إلى العملية التعليمية على أنها عملية تغيير وتطوير منظومي (Sterling, 2003, 200-201).

وأوضح الكبيسي (٢٠١٠: ٨٣) أن التفكير المنظومي يعتمد على عروتين حلقيتين أساسيتين هما:

- عروة تحقق التوازن الداخلي للنظام *Balancing loop*:
- عروة تحقق التماسك (الدعم) الذاتي للنظام *Reinforcing loop*:

- **أهمية التفكير المنظومي**:

قسم الكبيسي (٢٠١٠: ٨٧) هذه الأهمية ما بين المتعلم والتربية والتعليم على النحو التالي:

- **أهمية التفكير المنظومي بالنسبة للمتعلم، منها**:

- يبسط المشكلات حيث النظرة لها بشكل أوسع.
- يرى خواص النظام من خلال تفاعل الأجزاء مع بعضها البعض.
- ينظر إلى التأثيرات المتعددة والعلاقات في حل مشكلة معينة.
- يمكن أن يحسن من تعلم المتعلم عن طريق مساعدته على التركيز على النظام بشكل كلي، وإمداده بمهارات، أو أدوات تساعده على اشتقاق نماذج ملاحظة للسلوك من الأنظمة التي يرونها في العمل، كما يستعمل كأسلوب نقدي لأي منظومة للتعلم، لأنها تمثل إدراك جديد للفرد ولعالمه.
- إنماء القدرة على رؤية العلاقات بين الأشياء نفسها، بما يؤدي إلى تحسين الرؤية المتعمقة للأمور.
- يسهم في مساعدة المتعلم على إعادة تحليل الموقف التعليمي، وإعادة تركيب مكوناته بمرونة، مع تعدد الطرق التي تتفق مع تحقيق الأهداف، والوصول للمطلوب في إطار من التنظيم والإدارة لعملية التفكير، والتفكير في التفكير.
- مساعدة المتعلمين على التعلم بشكل ذي معنى، حيث يؤكد المدخل المنظومي على ضرورة أن يدرك الطلاب بوضوح طبيعة ودور المفاهيم والعلاقة بينها.

- **أهميته بالنسبة للتربية والتعليم**: (**الكبيسي**،٢٠١٠: ٨٨)

- فكر منظم يتطلب تحولات عده في المفاهيم، وهذا بدوره يؤدي إلى اختلاف طرق التدريس، والطرق المختلفة لتنظيم المجتمع.
- يفيد التفكير المنظومي عند وضع الخطط، وتحليل الأنظمة، فاذا كانت الأنظمة تهتم فقط بالأشياء والتفاصيل فان ذلك سوف يؤدي إلى العمل بنظرة ضيقة ومحدودة من العالم.

- يمكن من نظام متكامل يهتم بالكل، والكل لا يساوي الأجزاء.
- تنظيم محتوى المناهج الدراسية، حيث يراعى المدخل المنظومي كلاً من المدى والتتابع والتكامل، وبذلك يظهر المحتوى في صورة مترابطة ومتكاملة وذات معنى مع استبعاد الحشو والتكرار.
- ويتضمن التفكير المنظومي إدارة عمليات التفكير، والتفكير في التفكير، كما أنه يتطلب مهارات عليا في التفكير من تحليل الموقف ثم إعادة تركيب مكوناته بمرونة مع تعدد طرق إعادة التركيب التنظيم في ضوء المطلوب الوصول إليه. (الكبيسي، ٢٠١٠: ٩٧)

• **الأسس العلمية للتدريب على مهارات التفكير المنظومي**: (**الكبيسي**، ٢٠١٠: ٩٦)

- الإحاطة بجميع المعلومات عن المشكلة والهدف المراد التوصل إليه.
- التدريب على تحليل المشكلة إلى العناصر الأساسية المكونة لها.
- بناء الرسومات التخطيطية لتحديد الترابط بين العناصر المكونة للمشكلة.
- تحديد مسارات النظم الحلقية وتفاعلاتها.
- التدريب الجيد على تحويل جميع الأفكار المجردة لعناصر المشكلة إلى مخططات مرئية.
- الأخذ في الاعتبار التحول من عمليات التحليل إلى تخليق علاقات جديدة لم تكن موجودة من قبل تقدم حلاً للمشكلة.

• **خطوات التفكير المنظومي**: (**الكبيسي**، ٢٠١٠: ٩٢)

يتطلب هذا النوع من التفكير من الطالب اتباع الخطوات التالية:

- دراسة المضامين العلمية في المقرر الدراسي لفهمها وإدراكها.
- تحليل المكونات الأساسية للمضامين العلمية المعروضة في المقرر الدراسي.
- إيجاد علاقات وروابط بين المكونات الأساسية تعطي للموضوعات معنى.
- تحديد تأثير كل مكون من المكونات الأساسية لتحديد العلاقات المتشعبة.
- التركيز على الهرمية في تكوين المنظومات بحيث تكون المكونات المتشابهة ذات العلاقة في مستوى واحد.
- إعطاء أمثلة على بعض المكونات الأساسية التي تحتاج إلى تفسير أو توضيح.
- التصور البصري للمنظومة أو المنظومات المكونة لتحديد الفجوات فيها.
- ربط المنظومة المكونة بمنظومات أخرى ذات علاقة لإدراك الصورة الكلية لتلك المضامين.
- يمكن للمتعلم أن يستخدم الخطوات الثماني السابقة بصورة عكسية، أي تعطى له منظومات معينة ثم يقوم بتحليل تلك المنظومات وتحديد العلاقات والروابط وتأثير المكونات وإدراك الجزئيات وفهمها.

• **النماذج التدريسية**:

هنا بعض النظريات التي تقوم على التفكير المنظومي ليتسنى للباحثة إنشاء نموذج متكامل الأبعاد من حيث النظريات وزوايا التفكير المنظومي.

- **نظريات التعلم القائم عليها المدخل المنظومي**: (**الجهمي**، ٢٠١٤: ١٢٠)

يعتمد المدخل المنظومي في التعليم والتعلم على نظريات علم النفس المعرفي التي تهتم بدراسة العمليات العقلية التي تحدث داخل عقل الإنسان، ونتناول فيما يأتي عرضا موجزا عن هذه النظريات:

- **نظرية اوزوبل في التعلم اللفظي ذي المعني**: (**فهمي وعبد الصبور**، ٢٠٠١، ٨٤- ٩٩)

وضع ديفيد أوزوبل نظريته (DavidAusubel, 1963) التي تبحث في التعلم اللفظي ذي المعني، والتي شكلت اهتمام الباحثين في ميدان المناهج وطرق التدريس على مدار أكثر من ثلاثين عاماً ولا تزال الفكرة الرئيسة في نظريته هي مفهوم التعلم ذي المعني، وتهتم هذه النظرية بـ:

- كيفية تنظيم المعرفة - "محتوي المنهج *Curriculum Content* ".
- كيفية عمل العقل لتشغيل البيانات - "التعلم *Learning*".
- كيفية تطبيق تلك الأفكار على المنهج والتعلم - "التدريس *Teaching*".

وأهم ما يركز عليه أوزوبل في نظريته هو ما يسمي بالتعلم ذي المعني Meaningful Learning ويقصد به ذلك التعلم الذي يحدث نتيجة لدخول معلومات جديدة إلى المخ لها صلة بمعلومات سابقة مختزنة في البنية المعرفية "Cognitive Structure" عند الفرد؛ بمعنى أن المعلومات الجديدة تتكون من نوعية المعلومات الموجودة نفسها أو مماثلة لها؛ لذلك فإن أوزوبل يرى أن المعلومات السابقة تهيئ وتساعد على تعلم المعلومات الجديدة وتصبح ذات معنى.

- **النظرية البنائية**: Constructivism Theory (**فهمي، ومنى عبد الصبور**، ٢٠٠١، ١٠٠-١١٦)

تستند النظرية البنائية إلى فلسفة ترى أن عملية اكتساب المعرفة تعد عملية بنائية نشطة ومستمرة تتم من خلال تعديل في البنية المعرفية للفرد من خلال آليات عملية التنظيم الذاتي للمعرفة الجديدة، وتستهدف تكيفه مع الضغوط المعرفية البيئية، وذلك من خلال الاحتفاظ بأساسيات المعرفة في الذاكرة، وفهمها بصورة صحيحة، والاستخدام النشط لها، ولمهاراتها في فهم الظواهر المحيطة، وحل المشكلات المختلفة، وترتكز البنائية على الافتراضيين الآتيين:

- الافتراض الأول: يبني الفرد الواعي المعرفة اعتماداً على خبرته ولا يستقبلها بصورة سلبية من الآخرين، فالافتراض التقليدي بأن المتعلم يأتي إلى حجرة الدراسة وعقلة صفحة بيضاء يتم حشوها وتشكيلها وفقا لما تريده المدرسة أصبح يفقد مكانه تدريجيا.
- الافتراض الثاني: وظيفة العملية المعرفية هي التكيف مع تنظيم العالم التجريبي وخدمته وليس اكتشاف الحقيقة الوجودية المطلقة، فالنقطة الرئيسة في النظرية البنائية هي الأفكار المسبقة التي يمكن أن يستخدمها المتعلم في فهم الخبرات والمعلومات الجديدة، وبالتالي يحدث التعلم عندما

يكون هناك تغيير في أفكار المتعلمين المسبقة، وذلك عن طريق تزويد المتعلم بمعلومات جديدة أو إعادة تنظيم ما يعرفه بالفعل.

- **تنظيم المعلومات داخل الذاكرة**:
- **المدخل المنظومي في التعليم**: (**الكبيسي**، ٢٠١٠: ٤٨)

وبين الكبيسي (٢٠١٠) إن تنمية التفكر المنظومي لدى طالب يمكنه من فهم وتحليل المتغيرات العلمية المتجددة - كما يمكن من مواجهة المشكلات المصاحبة للتغير مع توجيهه التغير في الاتجاه الذي يتفق مع حاجات مجتمعه ومتطلباته.

- **خطوات الأنموذج المنظومي**:

- تحديد الأهداف التعليمية (السلوكية) بعد دراسة الموضوع يصبح كل طالب قادراً على أن:
  - ✓ يميز المادة العلمية التي حصل عليها خلال التعلم.
  - ✓ يجد الحقائق والمعارف والمعلومات التي يبحث عنها ويكون له التوجه الأكبر في البحث عن المعلومة واستكشافها بنفسه.
  - ✓ يعرف تحليل الأفكار الرئيسية إلى فرعية وبناء المنظومات من الأفكار الجزئية والصغيرة.
  - ✓ يتعرف على جوانب المعلومة وأبعادها في منظومة متناسقة ومتكاملة.
  - ✓ يحلل كل معلومة وعنصر ومعرفة إلى بنيتها الأساسية والصحيحة.
  - ✓ يجزئ المعرفة منظومياً ويجزئ الفكرة العامة إلى أفكار فرعية تشمل جميع جوانب المنظومة.
- تحديد المحتوى التعليمي المناسب من مفاهيم وحقائق وتعميمات ومهارات.
- تحديد مهارات المتطلبات السابقة التي يجب أن يكتسبها الطلبة قبل تدريس محتوى الموضوع: مثل التحليل إلى العوامل.
- تحديد أساليب أو طرائق أو الاستراتيجيات المناسبة للموضوع التعليمي مثل المحاضرة والمناقشة وعرض وسائل تعليمية.
- تقرير وقياس السلوك المدخلي للمتعلمين قبل التدريس: مثل إعداد اختبارات تحصيلية أو شفوية أو إجراء مناقشات شفوية.
- تنظيم المجموعات للتعلم: يتم تنظيم المجموعات للتعلم من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة مع الاستعانة ببعض الأجهزة التقنية (مثل جهاز العرض، جهاز عرض الشرائح الشفافة، أو جهاز الحاسب).
- تحديد وتوزيع وقت التدريس: يتم وضع خطة زمنية لتدريس الموضوع تتضمن عرضاً نظرياً.
- تخصيص مكان التدريس.
- اختيار مصادر التدريس: مثل بعض الكتب المساعدة (كتاب النشاط) أو كتاب المدرس أو بعض برامج الحاسب.

- تقويم الأداء: يتمثل في اختبار تحصيلي بعدي، تطبيق مقياس الاتجاه البعدي، ملاحظة لطلاب أثناء حل التمارين أو الواجبات المنزلية.
- التغذية الراجعة بحيث تتم المتابعة المستمرة من خلال أنواع مختلفة من التقويم.

• **إجراءات بناء الأنموذج التدريسي المقترح**:

وقد تم بناء الأنموذج التدريسي المقترح بناء على عدة خطوات وهي كما يلي:

- تحديد الإطار العام للأنموذج التدريسي:
  - ✓ اسم الأنموذج: أنموذج تدريسي مقترح قائم على التفكير المنظومي.
  - ✓ الهدف العام من الأنموذج: يهدف الأنموذج التدريسي القائم على التفكير المنظومي على تنمية مهارات الاستماع والتحدث في اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في خميس مشيط.
  - ✓ الفئة المستفيدة من الأنموذج: معلمات المرحلة الثانوية في خميس مشيط.
- تحديد مصادر بناء الأنموذج التدريسي:
  - ✓ الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمهارات الاستماع في اللغة الإنجليزية.
  - ✓ الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمهارات التحدث في اللغة الإنجليزية.
  - ✓ الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالتفكير المنظومي.
  - ✓ الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة ببناء النماذج التعليمية.
  - ✓ مقررات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية (الصف الأول، الصف الثاني، الصف الثالث).
  - ✓ احتياجات الأنموذج التدريسي اللازمة لمعلمات المرحلة الثانوية لتنمية مهارات الاستماع والتحدث.

• **خطوات إعداد الأنموذج التدريسي**:

- تحديد الاحتياجات اللازمة للأنموذج التدريسي لمعلمات المرحلة الثانوية ويقوم ذلك على عدة معايير:
  - ✓ كفاية المقررات الدراسية وقدرتها في تطبيق النموذج.
  - ✓ قدرة المعلمات على توصيل النموذج إلى الطالبات.
  - ✓ الإمكانيات والتجهيزات المدرسية وقدرتها في إنجاح مهمة النموذج.
  - ✓ تهيئة الطالبات لاستقبال المادة العلمية من خلال النموذج.
  - ✓ المهارات اللازم توفرها في طالبات المرحلة الثانوية من مهارات الاستماع والتحدث في اللغة الإنجليزية.
  - ✓ وقد تم تصنيف قائمة احتياجات للنموذج التدريسي في الملحق.
- اختيار الموضوعات أو مهمات العمل المطلوب معالجتها، ثم تحديد الأهداف العامة المناسبة للموضوعات والمهمات:

- ✓ تم اختيار مهارات الاستماع والتحدث في اللغة الإنجليزية لأهميتها في تعلم اللغة:
- ✓ تحددت الأهداف بناء على هذه المهارات والاحتياجات المطلوبة.

- تحديد مهارات الاستماع والتحدث وفقا للمعلمات:
  - ✓ وذلك يتضح من خلال الإجابات على الاستبانة في الملحق.
- تحديد بعض الأفكار، وتحليل مكوناتها المهمة المرتبطة بالأهداف المحددة والغايات.
- يتم تحديد بعض الأفكار ويتم تحليلها بناء على التفكير المنظومي.
- وضع الأهداف المراد تحقيقها في ضوء التفكير المنظومي: ومن خلال الخطوة التي تسبق هذه توصلت لأهداف فرعية للمهارات.
- تصميم أنشطة تدريسية مناسبة لتحقيق الأهداف المرجوة.
- اختيار المصادر التدريسية، التي تساند النموذج.
- تنفيذ الأنشطة التدريسية.
- تجهيز التقويم للأنشطة والنموذج التدريسي.
- يتم تجهيز أدوات تقويم النموذج التدريسي والأنشطة التابعة له لمعرفة مدى تحقق الأهداف وعلاج أوجه القصور فيه، حيث تم تحديد أدوات التقويم كالتالي:
  - ✓ أسلوب التقويم البنائي: وذلك لتحديد مدى تقدم واستيعاب المعلمات للمهارات المراد تحقيقها في الطالبات وتحديد مواطن الخلل والضعف وإصلاحه وذلك يتحدد من قياس الاحتياجات والإجابة على الاستبانة المرفقة في الملحق.
  - ✓ أسلوب التقويم الختامي: وفيه يتحدد بناء النموذج بعد حصر المهارات المراد تحقيقها والاحتياجات لتنمية هذه المهارات لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- تحديد استعداد المعلمات للأنموذج التدريسي: وذلك من خلال الاستبانة عن المهارات اللازم توافرها في طالبات المرحلة الثانوية وقدرتهن على تنمية مهارات الطالبات من خلال النموذج المقترح.

- **البحوث والدراسات السابقة**:

- **المحور الأول**: **بحوث ودراسات تناولت مهارات الاستماع في اللغة الإنجليزية**

أجرى مجلي (١٤٢٩هـ) دراسة تناولت تدريس اللغة الإنجليزية باستخدام الأنشطة القائمة على الترفيه لتنمية بعض مهارات الاستماع والتحدث لدى طلاب الصف الأول المتوسط. وقد انتهجت الدراسة المنهج التجريبي حيث تم اختيار العينة من طلاب الصف الأول المتوسط لمدرستين تابعتين لمحافظة أبي عريش التابع لإدارة تعليم جازان، حيث قسّمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقام الباحث بتدريسها مستخدما الأنشطة القائمة على الترفيه في حين درست

المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة. وقد أسفرت النتائج التي تخص مهارات الاستماع وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الاستماع وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى الشريف (٢٠١١) دراسة هدفت إلى اختبار فاعلية المدخل التواصلي Communicative Approach لتدريس اللغة الإنجليزية في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث Listening and Speaking Skills لدى طلابٍ الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف، حيث تكونت العينة من (٧٠) طالباً، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي والتجريبي Descriptive and Experimental Method، وقد أظهرت النتائج فاعلية المدخل التواصلي لتدريس اللغة الإنجليزية في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى عينة البحث وعليها بنى الباحث عدة توصيات من أهمها استبدال مداخل تدريس للغة الإنجليزية المعتمدة على القواعد الإنجليزية الى مداخل معتمده على التواصل اللغوي.

وأجرت هيلوا (٢٠١٥) دراسة هدفت فيها إلى تعرف أثر تدريس اللغة الإنجليزية باستخدام الدمى لتنمية مهارتي الاستماع والتحدثٍ لطلاب المرحلة الابتدائية. وقد انتهجت الباحثة المنهج التجريبي على (٣٠) طالباً وطالبة من الصف الثاني الابتدائي في مصر، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الطلاب بعد تطبيق البرنامج التدريسي عليهم في تنمية مهارة الاستماع.

- **المحور الثاني: بحوث ودراسات تناولت نماذج تدريسية قائمه على التفكير المنظومي**

استهلالاً للمحور الثالث وتوضيحاً لأهمية التفكير المنظومي أجريت في الآونة الأخيرة بعض الدراسات والبرامج المتعلقة باستخدام المدخل المنظومي في التعليم والتعلم، ولعل من تلك البرامج: برنامج الإصلاح المنظومي (Urban (U S I Systemic Initiatives ، وقد نادى هذا البرنامج بأن الإصلاح المنظومي أساسي وجوهري ويتطلب تغييراً شاملاً في جميع العناصر الأساسية للنظام التعليمي، وهذه العناصر تشمل الموارد البشرية والوسائل التعليمية والتقويم والإدارة والسياسة والتمويل والعلاقات الخارجية. وقد نفذ هذا البرنامج في (٢٥) مدينة أمريكية وقد حقق نتائج جيده بعكس برامج الإصلاح الأخرى لأنه يركز على كل الطلبة ويمكنهم من دراسة الرياضيات والعلوم القائمة على المعايير Standards. ويتطلب القيادة الجماعية بين كل المعنيين بالعملية التعليمية داخل المدرسة وخارجها.

قامت مبارك (٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى تصميم نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية البنائية، فيما يهدف النموذج إلى تشجيع المتعلمين على التفاعل مع أفكار الأخرين فينفتح كل فهم على أفكار زملائه بما يسمح بتعلم أفضل. مستخدمة المنهج الوصفي، ونتج عن هذه الدراسة عدة نتائج قد يكون أهمها تحديد البيئة التعليمية والمصادر ودور المعلم والمتعلم وأدوات التقويم وتوصيفها وتقوية أوجه القوة ومعالجة نقاط الضعف.

• **التعقيب على البحوث والدراسات السابقة**.

ومن خلال استعراض البحوث السابقة خرجت ببعض النقاط التي تتفق وتختلف معها نلخصها كالاتي:

• **أولا: أوجه الاتفاق**:

- استخدام المنهج الوصفي مثل دراستي (مبارك، ٢٠١٦؛ سلامه والمقلحي، ٢٠١٢).
- تناول برنامج قائم على التفكير المنظومي كما في البحث الحالي لدى دراسات (مبارك، ٢٠١٦؛ الحربي، ٢٠١٢؛ سلامه والمقلحي، ٢٠١٢) بغض النظر عن تغير المتغيرات التابعة.
- الاتجاه الحديث إلى تطوير المناهج وطرق التدريس باستخدام التفكير المنظومي كما في برنامج *(USI)* واتفاقه مع هدف هذا البحث.
- نتائج دراسة فرولاند تثبت فعلا مدى إيجابية التفكير المنظومي سواء للمعلم في طرق التدريس وإعداد المنهج أو الطالب في توسيع عمق تفكيره والربط بين خبراته ومهاراته.
- أهمية النماذج في تحديد كل ما تعالجه العملية التعليمية والتركيز على نقاط القوة والتعامل مع نقاط الضعف كما ظهر في دراستي (الحربي، ٢٠١٢؛ مبارك، ٢٠١٦) وأيضا تعد النظرية البنائية والمعرفية من النظريات التي تخدم التفكير المنظومي.

• **ثانياً: أوجه الاختلاف**:

- لم تتناول أي دراسة سابقة المدخل المنظومي في تنمية مهاراتي الاستماع والتحدث لطلاب اللغة الإنجليزية.
- سيتناول البحث الحالي جميع مهارات التفكير المنظومي بوصفه متغيراً مستقلا في سبيل تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى طالبات المرحلة الثانوية في حين لم تتطرق أية دراسة من الدراسات السابقة ذلك المتغير المستقل.
- سيناقش توظيف جميع عوامل التفكير المنظومي في أوراق عمل وأنشطة مصاحبة للوحدات الدراسية توازن بين التعليم والترفيه والتطبيق وبذلك سيتجاوز المقرر المدرسي ليس كما أجريت الدراسات السابقة.
- عينة البحث ستتناول المعلمات والطالبات في هذا البحث في حين أن دراسة الأسمري (٢٠١٦) اكتفت بالطالبات.

• **إجراءات البحث**:

• **منهج البحث**:

اعتمد البحث المنهج الوصفي، وهو كما عرفه عبيدات وآخرون (٢٠٠٤) أنه: "منهج علمي يعتمد على دراسة الواقع ووصفه وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كميا وكيفيا، والوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم الواقع، وتعميمات تساعد في تطوير هذا الواقع"(ص:١٩١).

• **مجتمع البحث**:

كما أن مجتمع البحث مصطلح علمي منهجي، حيث عرفه العساف (٢٠١٢) أنه: " كل من يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث طبقا للمجال الموضوعي لمشكلة البحث"(ص. ٩٥)، فمجتمع البحث هو معلمات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في مدارس خميس مشيط والبالغ عددهن (٣٦٧) معلمة.

• **عينة البحث**:

وقد تم اختيارها من مجتمع الدراسة وتكونت من (١٥١) معلمة تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية، وبنسبة (٤٤.٥٪) من مجتمع الدراسة.

• **مواد البحث**:

اشتملت مواد البحث على:

- قائمة بمهارات الاستماع والتحدث في اللغة الإنجليزية اللازمة لطلبات المرحلة الثانوية.
- قائمة بالاحتياجات للنموذج التدريسي لمعلمات اللغة الإنجليزية
- تصميم أنموذج تدريسي قائم على التفكير المنظومي لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى طالبات المرحلة الثانوية

• **أدوات البحث**:

• **قائمة مهارات الاستماع والتحدث في اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية**.

• **الهدف من القائمة**:

هدفت القائمة إلى تحديد المهارات التي ينبغي توافرها لدى طالبات المرحلة الثانوية في مهارتي الاستماع والتحدث باللغة الإنجليزية للاستفادة منها في بناء أنموذج تدريسي قائم على التفكير المنظومي.

• **أداة البحث**:

لتحقيق أهداف البحث، استخدمت الباحث استبانة تحديد درجة احتياج طالبات المرحلة الثانوية لمهارات الاستماع والتحدث في اللغة الإنجليزية.

• **الهدف من الاستبانة**:

التعرف على درجة حاجات طالبات المرحلة الثانوية لمهارات الاستماع والتحدث باللغة الإنجليزية

• **بناء الاستبانة**:

تم بناء الاستبانة في صورتها الأولية بناء على ما تم تحديده في قائمة مهارات الاستماع والتحدث لطالبات المرحلة الثانوية والتي تمت الإشارة إليها سابقا. وتكونت الأداة في صورتها الأولية من جزئين:

- البيانات الأساسية وتشمل: المؤهل، والخبرة، والدورات التدريبية
- عناصر الاستبانة: وتكونت من (٣٧) مهارة موزع على مهارتين أساسيتين هما مهارة الاستماع ويتبعها (٣) مهارات فرعية ولها (١٥) مهارة، ومهارة التحدث ويتبعها (٣) مهارات فرعية ولها (٢٢) مهارة. وتم تحديد أسلوب تقدير معلمات

اللغة الإنجليزية لدرجة الاحتياج لطالبات المرحلة الثانوية وفق مقياس متدرج ومكون من ثلاثة تقديرات لفظيه يقابلها تقديرات كمية وهي (عالية (٣)، متوسطة (٢)، وضعيفة (١)، وفقا لهذا المقياس تم استخدام المعياري الاتي للحكم على قيم متوسطات درجة الاحتياج التدريبي.

- **صدق الأداة**:

تم التأكد من صدق الأداة بطريقتين:

- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):
- صدق الاتساق الداخلي:

- **صدق الاتساق الداخلي لمجالات مهارة الاستماع**

تم حساب معاملات الارتباط بطريقة بيرسون وجاءت النتائج كما في الجدول (١):

جدول (١): مصفوفة معاملات الارتباط لمجالات مهارة الاستماع الدرجة الكلية

المجال	فهم السياق	الأفكار	الربط بين المفاهيم والاستيعاب	الكلي
فهم السياق	–	٠,٩٠٢**	٠,٨٥٩**	٠,٨٩٧**
الأفكار	–	–	٠,٦٥٧**	٠,٧٤١**
الربط بين المفاهيم والاستيعاب	–	–	———	٠,٦٦٧**

جدول (٢): مصفوفة معاملات الارتباط لمجالات مهارة التحدث مع الدرجة الكلية

المجال	الأفكار	المفردات والعبارات	الطلاقة والنطق الصحيح	الكلي
الأفكار	–	٠,٩٣٣**	٠,٨٠٨**	٠,٨٨٣**
المفردات والعبارات	–	–	٠,٧٤٣**	٠,٥٨٤**
الطلاقة والنطق الصحيح	–	–	–	٠,٦٣٨**

- **ثبات القائمة**:

تم التحقق من ثبات أداة البحث تم إيجاد معاملات ثبات الفا كرونباخ والتجزئة النصفية للمهارات الرئيسية والمهارات الفرعية كما في الجدول (٣) الاتي:

جدول (٣): قيم معاملات الثبات لقائمة مهارة الاستماع والتحدث لطالبات المرحلة الثانوية

المهارات الرئيسية	المهارات الحديثة	عدد المهارات	ثبات التجزئة النصفية	ثبات الفا كرونباخ
الاستماع	فهم السياق	٦	٠,٨٤٠**	٠,٨٦٣
	الأفكار	٣	٠,٦٠٦**	٠,٦٩٩
	الربط بين المفاهيم والاستيعاب	٦	٠,٧١٤**	٠,٧٦٦
	الدرجة الكلية	١٥	٠,٨٣٤**	٠,٩٠٦
التحدث	الأفكار	١٠	٠,٨٧٦**	٠,٨٧٤
	المفردات والعبارات	٥	٠,٨٠٣**	٠,٨٢٨
	الطلاقة والنطق الصحيح	٧	٠,٨٠٥**	٠,٨٦٢
	الدرجة الكلية للمهارة	٢٢	٠,٨٩٣**	٠,٩٣١
الدرجة الكلية للقائمة		٣٧	٠,٨٢٩**	٠,٩٤٨

- **أولاً: عرض نتائج البحث:**

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي نصه": ما مهارات الاستماع والتحدث المناسبة لطالبات المرحلة الثانوية؟**

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال الاطلاع على الأدب التربوي المكتوب والمتعلق بمشكلة الدراسة والاطلاع على بعض الدراسات السابقة للإفادة من منهجيتها في بناء قائمة مهارات الاستماع والتحدث في اللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الثانوية، والاطلاع على كافة أدوات الدراسات السابقة التي تناولت التفكير المنظومي في موضوع اللغات بشكل عام، واللغة الإنجليزية بشكل خاص. وإجراء الباحثة دراسة مسحية لدروس كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية لتحديد مهارات الاستماع والتحدث لطالبات المرحلة الثانوية، قامت الباحثة في ضوء العناصر السابقة ببناء قائمة بمهارات الاستماع والتحدث في اللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الثانوية. تكونت في صورتها الأولية من (٥١) مهارة، ضمن محورين: الأول مهارة الاستماع وله (١٨) مهارة فرعية، ومهارة التحدث وتكونت من (٣٣) مهارة فرعية ، وبعد الانتهاء منها تم عرضها على مجموعة من المحكمين؛ وذلك لإبداء الرأي في أهمية تلك المهارات، ومدى وضوحها من حيث الصياغة والتركيب، ومدى انتماء المهارة للمجال الذي وضعت فيه وإجراء التعديل لما يرونه مناسباً سواء أكان بالحذف أو بالإضافة أو بالدمج؛ وبعد الأخذ بآراء السادة المحكمين، تكونت القائمة بشكلها النهائي من (٣٧) مهارة ملحق (٢) ، موزعة على محورين الأول مهارة الاستماع وله (١٥) مهارة، ويتبعه (٣) مجالات هي: مجال فهم السياق وله (٦) مهارات، ومجال الأفكار وله (٣) مهارات، ومجال الربط بين المفاهيم والاستيعاب وله (٦) مهارات. أما المحور الثاني فكان مهارة التحدث وتكونت من (٢٠) مهارة، موزعة على (٣) مجالات هي: مجال الأفكار وله (١٠) مهارات، ومجال المفردات والعبارات وله (٥) مهارات، ومجال الطلاقة والنطق الصحيح وله (٧) فقرات. ملحق (٢).

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:" ما احتياجات طالبات المرحلة الثانوية من مهارات الاستماع والتحدث من وجهة نظر معلمات اللغة الإنجليزية؟**

بعد الاطلاع الأدب النظري في الفصل الثاني والدراسات السابقة في الفصل الثالث، وإجراءات الدراسة في الفصل الرابع، فبعد الاطلاع على الأدب التربوي المكتوب والمتعلق بمشكلة الدراسة، والاطلاع على بعض الدراسات السابقة للإفادة من منهجيتها في بناء قائمة مهارات الاستماع والتحدث في اللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الثانوية، والاطلاع على كافة أدوات الدراسات السابقة التي تناولت التفكير المنظومي في موضوع اللغات بشكل عام، واللغة الإنجليزية بشكل خاص. وإجراء الباحثة دراسة مسحية لدروس كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية لتحديد مهارات الاستماع والتحدث لطالبات المرحلة الثانوية، وفي ضوء ما تم التوصل إليه في قائمة مهارات الاستماع والتحدث في اللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الثانوية، تم بناء استبانة تحديد درجة الحاجات إلى مهارات الاستماع والتحدث، وتكونت الاستبانة من (٣٧) مهارة موزعة على مهارة الاستماع

ولها (١٥) مهارة، ومهارة التحدث ولها (٢٢) مهارة، وتم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية من معلمات اللغة الإنجليزية عددها(١٥١) معلمة وبعد تحليل بياناتها تم الخروج بالنتائج الأتية:

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات الاستماع والتحدث مرتبة تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية

المهارة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاحتياج
الاستماع	٣	الربط بين المفاهيم والاستيعاب	٢,٥٨	٠,٤٠	١	عالية
	١	فهم السياق	٢,٥٤	٠,٤٧	٢	عالية
	٢	الأفكار	٢,٥٣	٠,٤٨	٣	عالية
		الدرجة الكلية	٢,٥٥	٠,٣٩	-	عالية
التحدث	٣	الطلاقة والنطق الصحيح	٢,٦٠	٠,٤٤	١	عالية
	١	الأفكار	٢,٥٣	٠,٤٢	٢	عالية
	٢	المفردات والعبارات	٢,٣٧	٠,٥١	٣	عالية
		الدرجة الكلية للمهارة	٢,٥٢	٠,٤٠	-	عالية

تشير النتائج في جدول (٤) إن درجة الاحتياج العام لمهارة الاستماع في اللغة الإنجليزية جاء بدرجة عالية وبمتوسط حسابي (٢,٥٥) وانحراف معياري (٠,٣٩)، كما تشير النتائج إلى أن الانحرافات لمعيارية لجميع مهارات الاستماع جاءت أقل من واحد صحيح مما يشير إلى انسجام وتقارب وجهات نظر أفراد عينة الدراسة ،كما تشير النتائج إن درجة الاحتياج التدريبي لمهارات التحدث بلغت(٢,٥٢) وبانحراف معياري (٠,٤٠) ودرجة احتياج عالية، كما أن جميع الانحرافات المعيارية لمجالات مهارة التحدث جاءت أقل من واحد صحيح مما يشير إلى تجانس استجابات أفراد عينة الدراسة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى طرق التدريس التقليدية التي تمارسها المعلمات والتي لا تتلاءم مع مفهوم وطبيعة التعلم المعاصر، وفقدان الدافعية لدى الطالبات وعدم انتباههن بسبب الملل أو النفور من المادة، وأنظمة الامتحانات التي تركز على الحفظ للمادة وعدم التركيز على قياس المهارات اللغوية. وقد يعزى إلى عدم وجود صلة بين المحتوى الدراسي وخلفية وبيئة الطالب، وقلة الموارد والوسائل التعليمية المساعدة في التدريس كالمختبرات والمجلات والكتب الإضافية، وقد يعزى أيضا إلى ضعف مهارات بعض المعلمات اللغوية، وضعف القدرة على استيعاب النصوص المسموعة والتي غالبا ما تأتي نتيجة عدم تعود الطالبة على الاستماع بكثرة للبرامج الإذاعية أو التلفزيونية باللغة الإنجليزية، أو عدم متابعتها للمتحدثين الرسميين للغة الإنجليزية وكذلك لطغيان عدد المتحدثين باللغة العربية من حولها، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن مشكلة التهجئة من المشكلات الخطيرة التي يعاني منها الكثير من الطلاب ويتمثل ذلك في عدم قدرة الطالب على قراءة الكلمات بشكل سليم وعدم قدرته على معرفة النطق الصحيح للكثير من الكلمات حيث أن هناك ارتباطا وثيقا بين التهجئة وبين النطق . وقد يعود السبب في ذلك إلى أن عدد أحرف اللغة الإنجليزية يبلغ ٢٦ حرفا لها ٤٤ صوتا مختلفا. وقد تعزى إلى ضعف برامج الإعداد للمعلمين مما

أدى إلى انخفاض ملحوظ في مستوى الكفايات اللغوية والمهنية لمعلمي اللغة الإنجليزية، وعزز ذلك أيضا الخلل في نظم تقويم أدائهن، وندرة الفرص التدريبية المتاحة أثناء ممارستهن عملية تدريس اللغة الإنجليزية، ويضاف إلى ذلك كله ضعف أو غياب في المحاولة الجادة لتلمس أسباب التطوير الذاتي للمعلمات على الصعيدين اللغوي والتربوي. وهذا كله ترجمته إحدى الدراسات الميدانية التي أجرت اختبارات الكفايات اللغوية المعروف بالتوفل (TOEFL) على عينة مكونة من (٥١٥) معلما وحصل فيها ٤٤٧ (٨٧٪) على أقل من ٥٠٠، وحصل فقط ٦٨ (١٣٪) على ٥٠٠ فأكثر علما بأن الحد الأدنى لمستوى الكفاية اللغوية لأداء مهمة تدريس اللغة الإنجليزية في مراحل التعليم العام المعتمد علميا - حسب بعض المراجع العلمية - يجب ألا يقل عن ٥٠٠ درجة في اختبار (التوفل).

أما تفصيلات المجالات فقد جاءت على النحو الاتي:

أ- النتائج المتعلقة بمهارات فهم السياق

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال كما في الجدول (٥)

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال فهم السياق مرتبة تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية

الرقم	المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاحتياج
٥	تفهم الطالبة معاني الكلمات من خلال السياق	٢.٦٢	٠.٥٧	١	عالية
٣	تعرف الطالبة الكلمات المسموعة	٢.٦٩	٠.٥٨	٢	عالية
٤	تلخص الطالبة ما تسمع.	٢.٥٤	٠.٦١	٣	عالية
٢	تفهم الطالبة التوجيهات والتعليمات الشفوية.	٢.٥٢	٠.٥٩	٤	عالية
٦	تحدد الطالبة الفكرة الرئيسية.	٢.٥٠	٠.٦٣	٥	عالية
١	تركز الطالبة الانتباه لفهم الحديث المسموع.	٢.٤٩	٠.٦٣	٦	عالية
	الدرجة الكلية	٢.٥٨	٠.٤٠	-	عالية

تشير النتائج في جدول (٥) أن درجة الاحتياج لمهارة فهم السياق لمهارة الاستماع في اللغة الإنجليزية جاء بدرجة عالية وبمتوسط حسابي (٢.٥٨) وانحراف معياري (٠.٤٠)، كما تشير النتائج إلى أن الانحرافات لمعيارية لجميع مهارات مجال فهم السياق جاءت أقل من واحد صحيح مما يشير إلى انسجام وتقارب وجهات نظر أفراد عينة الدراسة، وقد تعود هذه النتيجة إلى عدم الإنصات والإصغاء لدى الطالبات للنصوص المسموعة نتيجة للمسلمات الواردة في أذهان الطالبات عن المادة وصعوبتها وعدم القدرة على الاستيعاب، وقد يعود إلى الأساليب المستخدمة في التدريس والتي لا تثير دافعية الطالبات على الاستماع، أو إلى أن الأجهزة المستخدمة في المدارس غير كافية وغير عملية. وقد يعود إلى عامل الخوف والخجل لدى الطالبات.

ب- النتائج المتعلقة بمهارات الأفكار:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال كما في الجدول (٦).

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأفكار مرتبة تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاحتياج
٨	ترتب الطالبة الأفكار بشكل متسلسل	٢,٦٤	٠,٥٧	١	عالية
٧	تحدد الطالبة الأفكار الفرعية (الجزئية).	٢,٥٨	٠,٥٨	٢	عالية
٩	تربط الطالبة المعلومات الجديدة بالأخرى القديمة.	٢,٣٨	٠,٦٥	٣	عالية
	الدرجة الكلية	٢,٥٣	٠,٤٨	-	عالية

تشير النتائج في جدول (٦) أن درجة الاحتياج لمهارة الأفكار في اللغة الإنجليزية جاء بدرجة عالية وبمتوسط حسابي (٢.٥٣) وانحراف معياري (٠.٤٨)، كما تشير النتائج إلى أن الانحرافات المعيارية لجميع مهارات المجال جاءت أقل من واحد صحيح مما يشير إلى انسجام وتقارب وجهات نظر أفراد عينة الدراسة، وقد تراوحت متوسطات الحسابية للفقرات بين (٢,٦٤ - ٢,٣٨)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن التركيز في التدريس يتم على الإسهاب في شرح القاعدة اللغوية التي سيتم تدريسها، وحفظ النصوص، ويتم حفظ القاعدة اللغوية، وتدريس الكلمات ضمن قوائم وليس في جمل وظيفية كالتي تستخدمها الطالبة في حياتها اليومية وإنما في جمل كتبت خصيصا لتوضيح القاعدة أو الصيغة اللغوية.لا تدرس الطالبة كيفية استعمال اللغة في مواقف لغوية واجتماعية متعددة وكذلك لا تعلم الطالبة ماذا يمكنها عمله حتى تضمن استمرارية الحوار، أو الحديث وربط الأفكار مع بعضها البعض وان الطريقة المتبناة يتم التركيز فيها على تعليم أمور متعلقة باللغة الإنجليزية أو بالأحرى الجانب اللغوي وليس على كيفية استخدام الأفكار وتوظيفها في الحياة.

ج- النتائج المتعلقة بمهارات الربط بين المفاهيم والاستيعاب

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال كما في الجدول (٧).

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الربط بين المفاهيم والاستيعاب مرتبة تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية

الرقم	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاحتياج
١٣	تميز الطالبة بين الوقائع والآراء والقدرة والتناقضات فيما يسمع.	٢,٧٣	٠,٤٧	١	عالية
١٤	تصدر الطالبة الحكم على المادة المسموعة.	٢,٦٩	٠,٥٦	٢	عالية
١٠	تربط الطالبة السبب بالنتيجة.	٢,٦٦	٠,٥٣	٣	عالية
١١	القدرة على استنتاج المقارنات: التشابه والاختلاف.	٢,٦٠	٠,٥٦	٤	عالية
١٥	تميز الطالبة بين نغمة التأكيد والتعبيرات ذات الصيغة الانفعالية وكشف المحاباة او التحيز.	٢,٥٨	٠,٦٢	٥	عالية
١٢	تستخلص الطالبة الحقيقة من الخيال في الحديث المسموع والكشف عن غرض المتحدث.	٢,٢٣	٠,٧٥	٦	متوسطة
الدرجة الكلية		٢,٥٨	٠,٤٠	-	عالية

تشير النتائج في جدول (٧) إن درجة الاحتياج لمهارة الربط بين المفاهيم والاستيعاب في اللغة الإنجليزية جاء بدرجة عالية وبمتوسط حسابي (٢,٥٨) وانحراف معياري (٠,٤٠)، كما تشير النتائج إلى أن الانحرافات المعيارية لجميع مهارات المجال جاءت أقل من واحد صحيح مما يشير إلى انسجام وتقارب وجهات نظر أفراد عينة الدراسة، وقد جاءت (٥) مهارات بدرجة عالية تراوحت المتوسطات الحسابية لمهارات المجال بين (٢,٧٣ – ٢,٥٨)، ومهارة واحدة بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (٢,٢٣). وقد تعزى هذه النتيجة إلى أمور تتعلق بصوت المعلمة فقد يكون ضعيفا أو غير واضح، وقد لا يراعي مستويات الطالبات. ومنها ما يتعلق بالجو الذي يتم فيه الاستماع فقد يكون متسما بالضوضاء والصخب الأمر الذي يفوت فرصة الاستماع الجيد على الطالبات وقدرتهن على الاستيعاب وربط المفاهيم معا، وقد تعود الى ضعف القدرات العقلية لبعض الطالبات مما لا يساعدهن على المتابعة، الأمر الذي يؤدي إلى الإخفاق في تحقيق الهدف من الاستماع.

د- المهارات المتصلة بمحور التحدث:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال كما في الجدول (٨).

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأفكار مرتبة تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية

الرقم	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاحتياج
١٨	تعرض الطالبة أفكار جديدة ومبتكرة في تسلسل منطقي مترابط واضح.	٢,٧٠	٠,٦١	١	عالية
٢٠	تطرح الطالبة أسئلة متنوعة مرتبطة بالفكرة المراد التحدث عنها.	٢,٦٢	٠,٥٨	٢	عالية
١٩	تناقش الطالبة آراء الأخرين مناقشه موضوعية مقنعة.	٢,٦٢	٠,٥٦	٣	عالية
٢٣	تصف الطالبة شيئا ما بأفكار مناسبة.	٢,٦٠	٠,٥٦	٤	عالية
٢٤	تحسن الطالبة الانتقال من فكرة إلى أخرى بانسيابية وسلاسة.	٢,٥٨	٠,٥٩	٥	عالية
٢٥	تستخدم الطالبة الإيماءات والإشارات عند التعبير عما تريد (الاتصال البصري، تعبيرات الوجه، حركة اليدين).	٢,٥٦	٠,٥٤	٦	عالية
٢١	تجيب عن الأسئلة المطروحة بصيغ شاملة ومتنوعة.	٢,٥٢	٠,٦٣	٧	عالية
٢٢	تعبر الطالبة عن آرائها حول موقف ما بأفكار موجزة.	٢,٥١	٠,٦٢	٨	عالية
١٧	تختار الطالبة الأفكار المناسبة للتحدث عن موضوع ما بأسلوب مترابط وواضح.	٢,٣٦	٠,٧٠	٩	عالية
١٦	ترتب الطالبة أفكارها وتتحدث عن نفسها بأسلوب موجز ومنظم.	٢,٢٦	٠,٧٣	١٠	متوسطة
المتوسط العام للمجال		٢,٥٣	٠,٤٢	–	عالية

تشير النتائج في جدول (٨) إن درجة الاحتياج لمهارة الأفكار في اللغة الإنجليزية جاء بدرجة عالية وبمتوسط حسابي (٢,٥٣) وانحراف معياري (٠,٤٢)، كما تشير النتائج إلى أن الانحرافات لمعيارية لجميع مهارات المجال جاءت أقل من واحد

صحيح مما يشير إلى انسجام وتقارب وجهات نظر أفراد عينة الدراسة، وقد جاءت المتوسطات الحسابية لـ (٩) مهارات بدرجة عالية ومتوسطاتها تراوحت بين (٢,٧٠ - ٢,٣٦)، وفقرة واحدة بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (٢,٢٦)، وتعود هذه النتيجة إلى ضيق وقت الحصة وكثرة عدد الطالبات في الصف، وعدم توظيف المعلمات لمهارات الاتصال والتواصل الفعال، وخوف الطالبات من توظيف اللغة في المواقف التعليمية وتجنب الوقوع في الحرج أمام المعلمة والطالبات.

هـ- النتائج المتعلقة بمهارات المفردات والعبارات.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال كما في الجدول (٩).

جدول: (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال المفردات والعبارات مرتبة تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية

الرقم	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاحتياج
٢٦	تختار الطالبة المفردات والتراكيب اللغوية المناسبة للموقف بدقة وسلاسة.	٢,٤٨	٠,٦٦	١	عالية
٢٧	تعيد الطالبة صياغة بعض الجمل والعبارات بمفرداتها الخاصة من اجل تبسيط المعنى (paraphrasing)	٢,٤٦	٠,٦٤	٢	عالية
٣٠	تستخدم الطالبة أدوات الربط (Conjunctions المناسبة للسياق اللغوي.	٢,٣٥	٠,٦٧	٣	عالية
٨	تستخدم الطالبة تراكيب لغوية معبرة عن مضمون حديثها.	٢,٣١	٠,٦٥	٤	متوسطة
٢٩	تراعي قواعد اللغة اثناء التحدث.	٢,٢٩	٠,٦٩	٥	متوسطة
	المتوسط العام	٢,٣٧	٠,٥١		عالية

تشير النتائج في جدول (٩) إن درجة الاحتياج لمهارة المفردات والعبارات في اللغة الانجليزية جاء بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (٢,٣٧) وانحراف معياري (٠,٥١)، كما تشير النتائج إلى أن الانحرافات المعيارية لجميع مهارات المجال جاءت أقل من واحد صحيح مما يشير إلى انسجام وتقارب وجهات نظر أفراد عينة الدراسة، وجاءت (٣) مهارات بدرجة عالية ومتوسطاتها بين (٢,٤٨ - ٢,٣١)، و(٢) مهارتان بدرجة متوسطة، ومتوسطاتهما(٢,٣١، ٢,٢٩)، وهذه النتيجة تعزى إلى ضعف في استخراج الطالبات للمفردات من المعاجم والقواميس واعتمادهن على المعلمات بالإضافة الى عدم توظيف هذه المفردات والمعاني في مواقف حياتية، وحفظها مجردة، إضافة على إلى توظيفها في كتابة موضوعات التعبير في اللغة.

و- النتائج المتعلقة بمهارات الطلاقة والنطق الصحيح

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال كما في الجدول (١٠).

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الطلاقة والنطق الصحيح مرتبة تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية

الرقم	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاحتياج
٣٤	تعيد الطالبة صياغة بعض الجمل والعبارات بمفرداتها الخاصة من اجل تبسيط المعنى (paraphrasing)	٢,٦٩	٠,٥٧	١	عالية
٣٦	تملا الطالبة فراغات التوقف عن الحديث بكلمات مناسبة تساعدها على تسلسل أفكارها.	٢,٦٥	٠,٥٦	٢	عالية
٣٥	تستخدم م العبارات السريعة والشائعة استخداما صحيحا	٢,٦٣	٠,٥٩	٣	عالية
٣٢	إن تنوع الطالبة في نغمة الصوت (intonation) وتراعي النبرة (pitch) والتشديد (stress) أثناء الحديث حسب ما يتطلبه الموقف	٢,٦٣	٠,٥٦	٤	عالية
٣٣	تختار الطالبة المفردات والتراكيب اللغوية المناسبة للموقف بدقة وسلاسة.	٢,٦٢	٠,٥٤	٥	عالية
٣١	إن تتحدث الطالبة بصوت واثق متدفق خال من اضطرابات النطق.	٢,٥٦	٠,٦٢	٦	عالية
٣٧	تتجنب الطالبة اللازمات الصوتية المتكررة (الإسهاب في تكرار الجمل والتراكيب) (redundancy)	٢,٤٥	٠,٦٩	٧	عالية
	المتوسط العام للمجال	٢,٦٠	٠,٤٤	–	عالية

تشير النتائج في جدول (١٠) إن درجة الاحتياج لمهارة الطلاقة والنطق الصحيح في اللغة الإنجليزية جاء بدرجة عالية وبمتوسط حسابي (٢,٦٠) وانحراف معياري (٠,٤٤)، كما تشير النتائج إلى أن الانحرافات لمعيارية لجميع مهارات المجال جاءت أقل من واحد صحيح مما يشير إلى انسجام وتقارب وجهات نظر أفراد عينة الدراسة، وجيع العبارات وعددها (٧) مهارات جاءت بدرجة عالية، وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٢,٦٩ – ٢,٤٥)، وهذا يشير إلى أن طالبات المرحلة الثانوية لديهن حاجة لتنمية مهارة الطلاقة والنطق الصحيح، وقد تعود هذه النتيجة إلى الممارسات التدريسية التقليدية، وأن الدور الأساسي في الحصة للمعلمة، وأحيانا إلى كثرة عدد الطالبات في الصف الواحد مما يجعل المعلمة غير قادرة على الاستماع لكل طالبة، وتصحيح نطق الكلمات والحروف لديها، وقلة التقنيات التربوية المستخدمة من قبل المعلمات، وهذه النتيجة تشير إلى الضعف التراكمي لدى الطالبات في مقرر اللغة الإنجليزية، وعدم معالجته من بداية المرحلة المتوسطة، إضافة إلى عدم توظيف الطالبات للغة إلا من خلال الحصة الصفية مما يؤدي إلى عدم امتلاكهن للطلاقة اللفظية والنطق الصحيح للحروف؛ خاصة وأن هناك كثيرا من الحروف في اللغة الإنجليزية لها أصوات مختلفة حسب السياق.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نصه: ما الأنموذج التدريسي المقترح القائم على التفكير المنظومي لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لطالبات المرحلة الثانوية؟**

تمت الإجابة عن هذا السؤال بالتفصيل في الفصل الرابع من هذا البحث، على الأدب التربوي المكتوب والمتعلق بمشكلة الدراسة والاطلاع على بعض الدراسات السابقة للإفادة من منهجيتها في بناء قائمة مهارات الاستماع والتحدث في اللغة

الإنجليزية لطالبات المرحلة الثانوية، والاطلاع على كافة أدوات الدراسات السابقة التي تناولت التفكير المنظومي في موضوع اللغات بشكل عام، واللغة الإنجليزية بشكل خاص. وإجراء الباحثة دراسة مسحية لدروس كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية لتحديد مهارات الاستماع والتحدث لطالبات المرحلة الثانوية، تم بناء النموذج المقترح وتم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين، وإجراء التعديلات المطلوبة، ومن ثم إخراج النموذج بصورته النهائية (ملحق) بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون.

- **ملخص النتائج**:

- تم تحديد قائمة بمهارات الاستماع والتحدث في اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمات اللغة الإنجليزية تكونت في صورتها النهائية من (٣٧) مهارة موزعة على محورين هما: مهارة الاستماع ولها (١٥) مهارة فرعية، مقسمة على ثلاثة مجالات هي: مهارات فهم السياق وله (٦) عبارات، ومجال مهارة الأفكار له (٣) عبارات، ومهارات الربط بين المفاهيم والاستيعاب وله (٦) عبارات.
- أما محور مهارة التحدث: فعددها (٢٢) مهارة موزعة على ثلاثة مجالات هي: مهارة الأفكار (١٠) عبارات، ومجال مهارات المفردات والعبارات وله (٥) عبارات، ومهارة الطلاقة والنطق الصحيح (٧) عبارات.
- جاءت نتائج استبانة تحديد الحاجات بدرجة عالية لمهارات الاستماع، وبمتوسط حسابي (٢,٥٥)، وجاء في المرتبة الأولى مجال الربط بين المفاهيم والاستيعاب بمتوسط حسابي (٢,٥٨)، تلاها مجال فهم السياق بمتوسط حسابي (٢,٥٤)، وفي المرتبة الأخيرة مجال الأفكار بمتوسط حسابي (٢,٥٣).
- جاءت نتائج استبانة تحديد الحاجات بدرجة عالية لمهارات التحدث وبمتوسط حسابي (٢,٥٢)، وجاء في المرتبة الأولى مجال الطلاقة والنطق الصحيح، بمتوسط حسابي (٢,٦٠)، تلاها مجال الأفكار بمتوسط حسابي(٢,٥٣)، وفي المرتبة الأخيرة مجال المفردات والعبارات بمتوسط حسابي (٢,٣٧).
- أسفرت النتائج عن بناء أنموذج تدريسي مقترح قائم على التفكير المنظومي لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث في اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

- **التوصيات**:

- ضرورة إطلاع معلمات مقرر اللغة الإنجليزية على النماذج والطرائق والأساليب والاستراتيجيات الحديثة في التدريس، خاصة المدخل المنظومي، وذلك من خلال عقد الدورات أو الندوات التربوية والنشرات الخاصة.
- تهيئة البيئة الصفية بالأجهزة والتقنيات اللازمة لمساعدة المعلمات على التدريس وفق استراتيجية المدخل المنظومي.

- التقليل من التركيز وصرف جهود إعداد المعلم في الجامعات تجاه الإعداد في مجالي علم اللغة النظري والأدب والنقد الإنجليزي وفي إعطاء مساحة أكثر لمحاولة الرفع من مستواه اللغوي وإعطائه جرعات أكبر في مجال علم اللغة التطبيقي المنطوي على تعريف الطالب (المعلم) بطرائق تدريس اللغة الإنجليزية، واطلاعه على النظريات المتعلقة بتعلم اللغة الثانية بشكل عام والإنجليزية بصفة خاصة.

- **المقترحات**:

في ضوء توصيات الدراسة فان الباحثة تقترح إجراء البحوث الآتية:

- أثر المدخل المنظومي في تحسين مستوى الطالبات في مهارات الاستماع والتحدث للغة الإنجليزية.
- اتجاهات معلمات اللغة الإنجليزية نحو توظيف نموذج المدخل المنظومي في تنمية مهارات طالبات المرحلة الثانوية في اللغة الإنجليزية.
- فاعلية استعمال المدخل المنظومي في تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي في مادة اللغة الإنجليزية.

- **قائمة المراجع**:

- **أولا: المراجع العربية**:

- **القران الكريم.**
- أحمد، وائل (٢٠١٥). فاعلية المدخل المنظومي في تنمية مهارات التفكير والعادات العقلية لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية.(رسالة دكتوراه غير منشورة) . جامعة القاهرة، القاهرة.
- أحمد، سماح عبد الحميد (٢٠١٦). فاعلية استخدام الألعاب التعليمية الكمبيوترية في تنمية المفاهيم الرياضية والتفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس- السعودية. (٧٧). ٢٩٧-٣٤٤.
- الأسمري، فاطمة بنت سعد (٢٠١٦). أثر تدريس مقرر اللغة الإنجليزية باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي على تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك خالد، أبها.
- براون، دوجلاس (١٩٩٤). أسس تعلم اللغة وتعليمها. (ترجمة عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان)، دار النهضة العربية، بيروت.
- جاستفسون، برانش (٢٠٠٣). استعراض نماذج التطوير التعليمي. (ط٣.)،(ترجمة بدر الصالح). الرياض: مكتبة العبيكان.
- الجبوري، أسماء سلام خليل (٢٠١٣). أثر التفكير المنظومي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص. (رسالة ماجستير غير منشوره)، الجامعة المستنصرية، العراق
- الجهمي، الصافي يوسف (٢٠١٤). أثر استخدام برمجية تعليمية قائمة على المدخل المنظومي في مادة المناهج على تنمية التفكير المنظومي والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التعليم الصناعي بالسويس. مجلة كلية التربية بالسويس، ٧، (٢)، ١٠٥-١٥٩.

- حجاب، محمد منير (١٩٩٩). مهارا ت الاتصال. القاهرة: دار الفجر.
- الحربي، عبد الله بن عواد (٢٠١٢). أثر نموذج تدريسي قائم على نظرية اوزوبل على تنمية مهارات العلم الأساسية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مقرر الكيمياء. (رسالة دكتوراه غير مشورة)، جامعة المجمعة، السعودية.
- الحلاق، علي سامي (٢٠١٠). المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها. لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.

- **ثانياً: المراجع الأجنبية**:

- Aaron, R. M. (2016). The Influence of English Language Instruction on ESL Learners' Fluency Development. (Master thesis), Brigham Young University, Provo, UT.
- Al-Alili, S. (2009). The Effect of Activating Background Knowledge on the Listening Comprehension of Arabic-Speaking EFL Learners. Unpublished master thesis, Michigan State University, Michigan, USA.
- Bailey, K., & Nunan, D. (Eds). (2005). Practical English language. New York : McGraw-Hill.
- Barrett, A. (2003). Reciprocal Teaching as A platform for Communicative Activities in the Secondary Foreign Language Classroom: A Case Study. Unpublished doctoral dissertation), The University of Akron, USA.
- Battista, M. T. (1998). Students' Spatial Structuring of 2D Array of Squares. Journal for Research in Mathematics Education. 27(5), p. 503-532.
- Benson, A. (2007). Developing a Systems Thinking Capacity in Learners of all Ages, Systems Thinking in Schools, A Waters Foundation Program.
- Blake, J. (2008). Brave New Digital Classroom Technology and Foreign Language Learning. Washington, DC; Georgetown University Press.

*****